

## ثقافة

### نصوص

يرفع جبُّ فيتوشا غاباته
عالياً، ومعها ترُفع
طرقا ته البعيدة الغائمة،
في مقدمة المشهد،
تبدو قريبةً ساحةً الاندكا،
ببلاطها اللامع.
فتياتٌ،
شبانٌ، مفاهي ارفصة
تحتلُّ محيط الساحة،
في الطابق الأخير من مبنى
الاندكا يقيم شاعر عائد
من باريس

### محمد الاسعد

**ازمنة وتواريخ**

هجرأت من جنوبي الجزيرة العربية إلى أرض قبط حاملة معها الطائر الحر، أو البوز باللهجة القبطية. بشاة الأهرام الكتاب، كتاب الشُّور يتضمّن مِيزان يوم الحساب. الأُكديون في جنوبي العراق. الكنعانيون في إيلّا وأقرت وأرجبا وقبرص ومصقلية والعالمية في سردينيا وفي قرطاجنة وملاكة على الساحل الإسباني. أسطول التروسكي -قرطاجني يخوض معركة بحرية ضدّ اليونان قرب العالية في سردينيا. صراع المائة عام بين روما وقرطاجنة. الربع الخالي ومدنه الدارسة. توماس لويس ينقل بعض نقوشها إلى المتحف البريطاني. عشتار بابيا في قبرص يستوطنها أفروديت، أي السيّدَة الغريبة. يرحل هاني بعل وحيداً مطاردًا، بشرب السِّمِّ سخياً في جزيرة يونانية. على طريق العطور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

جنوبي الجزيرة.

المحور، بابلليون والشوريون ومصربون، ثم يونان قرومان. ياخذ الإسكندر علماً ببراء مدن شرقي الجزيرة، يموت محموماً، ولا تعود سفنه التي أرسلها، الهند. عدن. جالبيوس الروماني يقود جيشاً يغزو جنوبي الجزيرة. اليرموك. مصر وشمالى

## أشجار كستناء عالية على امتداد الشوارع

# أسماء وأمكنة

أفريقيًا،

وشمالاً يصطدم العرب بالخزّر

عند بوابة الأيواب.

**أناهيد**

تقرأ الإميركية،

عالمة الأناثر هاربيت

كراوفورد،

اسم الشاعرة الأكدية،

الكاهنة،

«أناهيد»

تحت سطرين من قصيدة على

كاس نذري ولكنها تخطئ في قراءة الحروف

المسمارية، فتكتب اسمها «أنخيدونا»

أناهيد هي ابنة سرجون الأكدى،

أو السرى

كن مؤسس أول إمبراطورية في المنطقة قبل

حوالي 5000 عام.

**فلسطينيون**

أناهيد وغسان: في طريقهما إلى العالم،

كلاهما يحمل حقيبتها المدرسية على ظهره،

يغوصان بين المسافرين، ومن بعيد الملح

البد الطفتي يتأرجح خارجاً من حقيبة

أناهيد. خيري منصور: في عام 1967،

يتسَلَّل إلى الضفة الغربية حتى لا يبيع

المطبخ في شوارع عمان يُقبض عليه،

وفي المعتقل يتطلع من وراء القضبان إلى

معدنة إسرائيلية تستند إلى بندقيتها في

الشمس. يقول له الضابط الإسرائيلي وهو

محقق معه: «جيلي من جيلك». تبعد عبر

الجسر، ومن هناك يسافر إلى الكويت حيث

يظل بلا إقامة شرعية طوال خمس سنوات

ثَواب عبد: قرية مصمص في فلسطين

يحدثني عن حواصل الثقافة الفلسطينية،

وعن عجايز فلسطينيين في مقهى، إنهم

يطالبونك بأن تكتب.. اكتب.. اكتب.. ليس

لدينا مثلك. اكتب عن الكنعانيين.

**عراقيون**

محمود البريكاني: كوئ كاكوا ساخن في

مقهي بغدادى ذات شتاء. يتلوه للحديث

عن العزلة التي تحتاجها حتى لا يطفى

الضجيج على أصواتنا. إلا أنه يضيف:

في

شغفته

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا



في مدينة صوفيا، بلغاريا، لشرب الشاي، نوفمبر 2012

«الأمزّ يحتاج إلى قوّة نفسية كبيرة». أبو براك: شيعي من البصرة جاءت به الطائفة إلى صوفيا، وأقّم من النصّر التاريخي، ومن أن اليهود يسيطرون على البيت الأبيض. يقول وهو لا يكاد يتمالك نفسه من شدة المرز: «لم يؤمن بالأشخاص بل بالمبادئ، وأدبنا ما علينا بإخلاص». ياخذ ابن أخيه القادم إليه من السعودية برفقة رفيقه أبو سمر منبها إلى عثمان، وهناك يموت بعد سنة أشهر. جعفر موسى: صديق لا أستطيع تخذله إلا باحشا عن المصباح السحري، حاملا حفنة ذكريات عن صديقة القروي زوريا، وأصوات بحارة الغوارب الشهيرة المشروخة وعنايتهم.. أو نواجم بالأحرى. رعد: مهندسٍ عراقي مع طفلين وزوجة. يتسلل خفية عبر الحدود البلغارية إلى اليونان ليلاً، سائرا على قدميه أربع أو ست ساعات في الغابات، ثم أتبنا، فطلبت حماية الكنيسة. علمتُ في ما بعد أنه وتخّ قبل رحيله صديقي لأنّه يستقبل في شغفته أناسا يشتخون رئيسة صدام

في

شغفته

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

أنا

ما زال الزنج يتخفّعون في حارة قاصية بين التخييل مساء كل خميس، ويبدأ قرغّ الطبول القديم قديم أيام زعيمهم علي بن محمد، وحسب رواية جعفر موسى، فيقومون هجلاً لس